M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. 4 , No. special, **pp**. 693–712; **E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X**
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

Attitudes of Iraqi journalists regarding how Iraqi newspapers deal with corruption issues: a field study

اتجاهات الصحفيين العراقيين إزاء كيفية تناول الصحف العراقية لقضايا الفساد: دراسة ميدانية.

Dr. Ahmed Ibrahim Saleh [1],*
[1] Al-Farabi University College - Department of Digital Media .

الدكتور أحمد ابراهيم صالح [١]، *
[١] **كلية الفارابي الجامعة - قسم الإعلام الرقمي**

ABSTRACT

This study intends to investigate the viewpoints of journalists regarding the ways in which Iraqi newspapers address corruption topics, including its origins, types, and expressions, as well as the influences that impact journalists work. A sample of sixty journalists participated in the research employing descriptive technique. What national role should journalists play and the way Iraqi press helps expose corruption are the main study questions.

By the following one can see why the study is important: growing interest in corruption topic, lack of research examining attitudes of Iraqi journalists toward corruption that gains public attention. In conclusion the researcher offered some useful recommendations based on the findings. The study contributes to the topic enrichment and offers some suggestions and ideas to lessen corruption types and expressions as well as how journalists handle these societal issues.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى قياس اتجاهات الصحفيين نحو كيفية تعامل الصحف العراقية مع قضايا الفساد، وأسباب الفساد وأشكاله ومظاهره، والضغوط التي تؤثر على دورهم، وجرى البحث باستخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة، وتمثل مجتمع البحث من عينة مكونة من (٦٠) صحفياً، لرصد الدور الوطني الذي يجب أن يقوم به الصحفيون إزاء كشف الفساد، وإزاء دور الصحافة العراقية في فضح الفاسدين.

ويكتسب البحث أهمية تتمثل بتزايد الاهتمام بقضايا الفساد، وقلة الدراسات التي اهتمت برصد وتحليل اتجاهات الصحافة العراقية تجاه قضايا الفساد وإبراز اتجاهات الصحفيين العراقيين نحو مشكلة الفساد التي تشهد اهتماما شعبيا. وفي ضوء النتائج التي خرج بها البحث فقد قدم الباحث عدداً من التوصيات العملية في نهاية الدراسة. ومن شأن البحث إثراء الموضوع وتقديم بعض الحلول والمقترحات للحد من مظاهر وأشكال الفساد وكيفية تعامل الصحفيين مع هذه القضايا الاجتماعية.

.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات الصحفيين، أساليب التناول، الصحف العراقية، قضايا الفساد.

Keywords:

journalists' attitudes, methods of communication, Iraqi newspapers, corruption issues.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
23/1/2024	25/3/2024	15/5/2024

*Corresponding Author Email: dr.alnajmaa@gmail.com

المقدمة:

الفساد ليس ظاهرة جديدة فهو قديم في المجتمعات البشرية وأن القوانين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد شخصت الفساد حين استوجبت العقوبة لقبول الموظف العام للمال أو الحبوب على اعتبار أنها رشوة يجب عدم قبولها، كذلك لم تخل قوانين الأشوريين والفراعنة من تحريم الرشوة وقبول الهدايا على الموظف العام.

والجديد في الأمر هو تعقد ظاهرة الفساد وامتداد تأثيرها على جميع أنشطة المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، أي أن مشكلة الفساد لم يعد بالإمكان السيطرة عليها وعزلها من حدود الدول بل إنها أصبحت ظاهرة عابرة للحدود الجغرافية من دولة إلى أخرى ولا خلاف على قدم وجود الفساد، إلا أن الجديد في الأمر هو تزايد الآثار السلبية لهذه الظاهرة ، بسبب تزايد حجم المجتمعات وما يرافقه من تناقص للموارد، وكذلك فإن الأهم من ذلك كله، أن العديد من جرائم الفساد تم كشف النقاب عنها في الأقطار النامية وبعض الدول المتقدمة خلال العقود الماضية .

إن البحث في جرائم الفساد أمر في غاية الصعوبة من الناحية العملية فإن دراسة هذه الظاهرة ميدانياً تكون على درجة عالية من الحساسية بسبب صعوبة الحصول على الوقائع المتعلقة بالمشكلة وصعوبة البرهنة عليها، ولذلك فلقد لجأت غالبية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع إلى الجانب النظري ،غير أن هذا الجانب لا يخلو من بعض الصعوبات التي من أهمها عدم الإتفاق على تعريف لمفهوم الفساد .

العراق وكأي بلد من بلدان العالم الثالث، كثيراً ما سلطت وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة ووسائل التواصل الإجتماعي الضوء على حالات الفساد في الدوائر الرسمية، كانت تستجيب لمتطلبات الرأي العام المحلي الشعبي الضاغط على الحكومة ،وان العراق كدولة يعاني من أشكال الفساد المختلفة، وهذا الفساد قد يتم من خلال أفراد أو كبار الموظفين في الدولة العراقية الذي يعيق برامج التنمية وتؤدي إلى زعزعة الثقة بالدولة .

ان ظاهرة الفساد تشكل قلقاً بسبب إتساع الآثار السلبية التي تخلفها هذه الظاهرة في المجتمع، سواء كانت آثاراً إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية تتمثل في زيادة التكاليف وفقدان الثقة بعمل الحكومة مما ينتج طرد للإستثمار وسوء توزيع الخدمات أو تدني المستوى فعالية الأجهزة الإدارية، وغير ذلك من الآثار السلبية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في معرفة اتجاهات الصحفيين العراقيين نحو الفساد المستشري في دوائر الدولة المختلفة والواجب فعله من قيل الصحفيين وما دور الصحفيين في كشف الفاسدين وما دور الصحافة العراقية في كشف الفاسدين في العراق؟ .

ثانيا: أهداف البحث

قياس مدى اهتمام الصحفيين العراقيين واتجاهاتهم نحو أسباب الفساد المستشري في العراق وإشكاله ومظاهره والضغوطات المؤثرة عليهم .

والتساؤل يكمن في كيف ينظر الصحفيين العراقيين لقضايا الفساد المستشري في العراق ؟

وما اتجاهاتهم نحو هذه المشكلة وكيف يتعاملون مع مشكلة الفساد في الصحافة العراق ؟

ثالثا: أهمية البحث

تكتسب أهمية البحث الراهنة من خلال ما يأتي تزايد الاهتمام بقضايا الفساد خلال الفترة الراهنة التي شهدت تغيرات كثيرة من خلال التحولات السياسية في العراق .

- تزايد الاهتمام بقضايا الفساد تبين قلة الدراسات التي اهتمت برصد اتجاهات الصحافة العراقية وتحليلها من قضايا الفساد في العراق .
- تسليط الضوء على اتجاهات الصحفيين العراقيين نحو مشكلة الفساد المستشري في العراق والذي يشمل كل مفاصل الحياة .والتي تشهد هذه المشكلة اهتماما شعبيا .

رابعا: مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث بكل من تنطبق عليه شروط العضوية في نقابة الصحفيين العراقيين، أما عينة البحث فهي تتكون من (٦٠) صحفيا عراقيا موزعين على الصحف العراقية ونقابة الصحفيين العراقيين .

خامسا: تساؤلات البحث:

كيف ينظر الصحفيين العراقيين لكيفية تناول الصحف العراقية لقضايا الفساد؟

ما اتجاهات الصحفيين العراقيين لقضايا الفساد ؟

كيف تتعامل الصحف العراقية مع هذه المشكلة ؟

سادسا: نوع البحث ومنهجه

يصنف البحث ضمن الدراسات الوصفية من حيث النوع، أما المنهج المستخدم فهو منهج المسح الميداني الذي يعد من اقرب المناهج لدراسات الجمهور.

سابعا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من الصحفيين العاملين في الصحافة العراقية أو أعضاء نقابة الصحفيين العراقيين .

ثامنا: حدود البحث

١) **الحدود المكانية:** مقرات الصحف العراقية ونقابة الصحفيين العراقيين.

٢) **الحدود الزمنية:** تم اجراء البحث على العينة ضمن المدة من ٢٠٢٣/١١/١م وحتى ٢٠٢٣/١١/٢٧م.

٣) **الحدود الموضوعية:** وهي عبارة عن أساليب التناول لموضوعات الفساد في الصحف العراقية.

٤) **الحدود البشرية:** تتمثل بالصحفيين العراقيين العاملين في الصحف العراقية أو أعضاء نقابة الصحفيين .

تاسعا: مفاهيم البحث

١) **الفساد:** يعني التلف والخلل والعطب ، وأيضا يعني إلحاق الضرر بالأفراد والمجتمعات. والإنسان الفاسد هو الذي لا يتحلى بالأخلاق والأمانة في تعامله مع الآخرين.(١)

والبنك الدولي يعرف الفساد بأنه إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص، فالفساد يحدث عندما يقوم الموظف بقبول أو ابتزاز أو طلب رشوة لتسهيل عملية إجراء مناقصة، كما يتم عندما يقوم وسطاء أو وكلاء الشركات بتقديم رشاوي للاستفادة من إجراءات أو سياسات عامة للتغلب على امن ينافسهم ، وتحقيق أرباح خارج إطار القوانين ، كما يمكن أن يحدث الفساد عن طريق استغلال الوظيفة دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بسرقة اموال الدولة وبتعيين الأقارب.(٢)

٢) **الصحفي**: هو الذي يعطي القارئ سواء عبر الكتابة المباشرة الحادة أو الرقيقة ما يريد من الحقائق التي يتطلع للحصول عليها وذلك من خلال قدرته على كتابة مثل هذه الحقائق، وبحسب متطلبات نشر الحقائق ذاتها.

٣) **الاتجاه:** هو حالة الاستعداد السيكولوجي لدى الشخص، والذي يدفعه للاستجابة بطريقة معينة تجاه موضوع ما وورد في معجم العلوم الاجتماعية: " الاتجاه هو تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والوجدانية لدى الفرد يسهم في تحديد الشكل النهائي للاستجابة ، الصدارة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية من حيث إن هذه الاستجابة استجابة بالقبول أو النفور " . ومعنى ذلك أن الاتجاه يقوم أساساً على كم الخبرات والمعلومات المتراكمة لدى الفرد العقلية والسلوكية والعاطفية والتي لها دور فعال في تحديد وتشكيل الاستجابة السلبية والإيجابية تجاه المواضيع والمواقف المعنية المختلفة. (٣)

٤) **تناول الصحف**: بأنها عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والإحاطة بأسبابه والمعلومات المتعلقة به ومكان وقوعه وكيف وقع ومتى وقع وأسماء المشتركين فيه ، و غير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر " ، كما أنها تعني وجود الصحفيين في موقع الأحداث سواء من ملاحظاتهم الشخصية أو من المصادر المختلفة للحصول على المعلومات حولها ، مثل المسئولين والمتحدثين الرسمين وشهود العيان . الخ وهناك من يرى أن التغطية الصحفية تعني الإحاطة الصحفية بحث ما عن طريق المتابعة المباشرة له ومقابلة المشتركين فيه والمستفيدين والمتضررين.

---

(١) يوسف خليفة يوسف، الفساد الإداري والمالي ،الاسباب والنتائج وطرق العلاج ،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد ٣٠ العدد الثاني ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م، ص٢.

(٢) البنك الدولي، إدارة حكم أفضل من أجل التنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعزيز التضمينية والمساءلة، تقرير عام ٢٠٠٤م، بيروت: ، دار الساقي، ٢٠٠٥م، ص٢٠.

(٣) محمد عبد الحميد محمد ،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط٢، (القاهرة: عالم الكتاب ، ٢٠٠٤م)، ص٧٥.

المبحث الثاني: مظاهر الفساد ودور الصحافة في مواجهته

تتنوع مظاهر الفساد وتبدأ من قبول المال أو الهدايا ذات القيمة المرتفعة مقابل اتخاذ قرار أو إجراء رسمي من قبل الأفراد في مناصبهم المختلفة، وتنتهي بالمساومة ورفع تعريفة الفساد، وجميع المظاهر هي بمثابة جريمة قانونية، ويُمكن توجيه اتهام جنائي لكل من الراشي والمرتشي على حد سواء، لأنها تُؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي؛ إذ أنّها تعطل التنمية ومن أبرز مظاهر الفساد في المؤسسات المختلفة **هي** (الفساد السياسي، والفساد الإداري، والفساد المالي، والفساد الاخلاقي)، ويتخذ الفساد أشكال متعددة من أبرزها:(١)

١- **الواسطة**: دون الالتزام بأصول العمل والكفاءة اللازمة التدخل لصالح فرد ما، أو جماعة مثل تعيين شخص في منصب معين لأسباب تتعلق بالانتماء الحزبي أو القرابة أو رغم كونه غير كفء أو مستحق.

٢-**الرشوة**: أي الحصول على منافع أو اموال أو أي شيء اخرى من اجل تغيير عمل أو امتناع عن تنفيذ مخالفة.

٣- **نهب المال العام**: أي تحت مسميات مختلفة الحصول على أموال الدولة والتصرف بها من غير وجه حق.

٤-**المحسوبية**: دون ان يكونوا مستحقين لها أي تنفيذ اعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها الشخص مثل حزب أو عائلة أو منطقة ..الخ .

٥- **الابتزاز:** أي الحصول على أموال من طرف معين في المجتمع مقابل تنفيذ مصالح مرتبطة بوظيفة الشخص المتصف بالفساد.

٦-**المحاباة**: بغير حق للحصول على مصالح معينة بتفضيل جهة على أخرى في الخدمة.

❖ **أنواع الفساد**

يمكن تصنيف الفساد إلى ثلاثة أنواع أساسية وكالآتي: (٢)

١. **الفساد العرضي**: حالات الاختلاس على نطاق محدود أو تلقي الرشوة الخفيفة، أو سرقة ادوات مكتبية . هو الفساد الذي يحدث عند قاعدة الهرم الحكومي من قبل صغار الموظفين، ويعبر غالباً عن سلوك شخصي.

---

(١) صلاح عودة الله، ما بين الإعلام التبعي المنحاز والفساد الذي ينخر عظامنا، ٢٠١٢م، موقع هيل نيوز نقلا عن الرابط: WWW.HEILNEWS.NET

(٢) علي احمد فارس، حل الازمات: الفساد الإداري نموذجا اللجنة العربية لحقوق الانسان، (بيروت: مركز المستقبل للدراسات والبحوث، ٢٠٠٨م)، ص٣٣.

٢. **الفساد النظامي**: يحدث حين تتحول إدارة المنظمة إلى إدارة فاسدة، تضم مدير الدائرة، ومديري المشاريع، والمدير المالي والتجاري، ويسمى الفساد المنتظم .
٣ **الفساد الشامل**: ويمارس هذا النوع من قبل القمة المتربعة على الهرم. إن أخطر أنواع الفساد هو ذلك النوع المنظم والمدار من رأس الهرم الحكومي وهو النهب الواسع للمال العام عن طريق الصفقات الوهمية وتحويل الممتلكات العامة إلى مصالح خاصة، وبحجم كبير، وإن كانت جميع الأنواع تحدث أضرارا وانعكاسات سلبية المجتمع.

❖ **خصائص الفساد**

يعد الفساد بابا من أبواب التراجع القيمي وهو يتضمن جميع الانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأدية العمل الإداري ومخالفة التشريعات والقوانين، أي استغلال الموظف العام لوظيفته وصلاحياته بغية الحصول على مكاسب ومنافع شخصية بطرق غير مشروعة، وللفساد خصائص فهو يتميز بوصفه تعبيراً عن الممارسة الخاطئة التي تعلي من شأن الشخصية على حساب المصلحة العامة وانتهاك للواجبات الوظيفية ومن أبرز خصائص الفساد هي ما يأتي: [١]

١- الفساد يجسد المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة لمرتكبيه.

٢. السرية الشديدة وتحت جنح الظلام وبأساليب التحايل والخديعة تتم ممارسة الفساد.

٣- الفساد تعبير عن ارادة صنع القرار والمؤثر بتكييفه مع ارادة اولئك الذين يحتاجون إلى قرارات تخدم مصالحهم اولاً واخيراً.

٤- اشتراك أكثر من طرف في تعاطي الفساد.

❖ **اسباب انتشار الفساد**

تتنوع أسباب تفشي الفساد وانتشاره، فمن أسبابه: [٢]

١. المسئولين الحكوميين المتمتعين بثقة وصلاحيات واسعة في ظل هشاشة المحاسبة والمساءلة، إذ يستجيب المسئولون الحكوميون للإغراءات كالرشاوى والهدايا والهبات والمساعدات التي تعرض عليهم من الأفراد الذين يسعون جاهدين لتحقيق مكاسب شخصية غير مشروعة.
٢. القيود الحكومية وكثرتها والتي تمنع سلوك المواطنين الطريق السوي، مثل: الاستقطاعات الضريبية وقيود التجارة الخارجية المتعلقة بحصص الاستيراد والتصدير ، وقواعد القروض وتعدد أسعار صرف العملات.

---

(١) مصطفى كامل السيد، وزرنوقة سلام سالم، الفساد والتنمية ، (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٩م)، ص٢٤.
(٢) المرجع نفسه، ص ٤.

٣ الأرباح الخيالية الناجمة مما يحفز الشركات الأجنبية على دفع الرشاوى لبعض المسئولين في البلدان المعنية عن استثمار الموارد الطبيعية النادرة لا سيما النفط، للفوز بحقوق و امتيازات استخدامها.

٤. تدني الدخول الفردية والفقر المدقع وانعدام التأمين الصحي كلها تشجع على ممارسة الفساد لا سيما في البلدان النامية .

٥- فضلاً عن فساد الجهاز القضائي وتراخي قانون العقوبات وهشاشته في بعض الدول، وجميعها تشجع على ممارسة الفساد السياسي والإداري ، وتتوقف على صرامة القانون أو تساهله، إذ تقضي القاعدة، بأن تكلفة المخالفة تساوي احتمال الإمساك بالمرتكب ومعاقبته مضروبا في مستوى العقوبة.

٦. ضعف السلوكيات الوظيفية في ظل غياب المحاسبة والمساءلة بدورها للفساد.

٧. الأعراف والعادات السائدة في بعض الدول النامية تبرر إلى حد ما المحسوبية والمحاباة التي هي مظهر من مظاهر الفساد.

❖ **مفهوم الصحافة:**

وهي عملية تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه من خلال جمع ونشر الأخبار المتعلقة بالجماعة البشرية ووصف نشاطها وبذلك فإن الصحافة تشمل جميع الطرق والوسائل التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور اذ تكون المادة الأساسية للصحفي ، ويكون للصحافة في هذا الإطار وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر الأفكار الخيرة الناضجة والمعلومات من خلال الصحف.(١)

وبهذا المعنى يقول أريك هو د جنز من مجلة التايمز أن الصحافة هي نقل المعلومات من هنا وهناك بدقة وسرعة وتبصر وبطريقة تخدم الحقيقة (٢)

ويلاحظ أن هناك من يجمع بين هذه المفاهيم إذ عرف الصحافة بصناعة الصحف، والصحف هي أوراق مطبوعة تنشر العلوم والأنباء وعلى اختلاف مواضيعها بين الناس في أوقات معينة ، ففيها الأخبار الدولية والفكاهات والروايات وغرائب الاكتشافات وأسعار التجارة وفنون الصناعة

وهناك من يرى أن الصحافة تدل على أربعة معان: (٣)

الأول: بمعنى الحرفة أو المهنة ويتصل هذا المعنى بالصناعة والتجارة من خلال عمليات التصوير والطباعة والتوزيع والإعلان والإدارة ويتصل كذلك بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة أي الحصول على كتابة المقال والأخبار والتحقيقات الصحفية.

الثاني: بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والتحقيقات والأحاديث و المقالات وغيرها من المواد الصحفية، وهي بهذا المعنى تتصل بالفن وبالعلم.

---

(١) اديب مروة ،الصحافة العربية ،نشأتها وتطورها، (بيروت: مطابع فضول الحديثة ،١٩٦١م)، ص١٦-١٩.

(2) Fraser Bond An introduction to Journalish, second edition, macmilon company, new york, 1961p.13.

(٣) عبد العزيز الغنام ،مدخل إلى علم الصحافة، الجزء الاول ،الصحافة اليومية، ط٢، (القاهرة: مكتبة الاتجلو المصرية، ١٩٨٦م)، ص١٧.

الثالث: بمعنى الشكل الذي تصدر به ، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر في عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة وهذا المعنى يقتصر على الدوريات المطبوعة التي ظهرت بعد اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر .

الرابع: بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث وهي رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه.

دور الإعلام في مكافحة الفساد

أصدرت الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة إعلاناً للجمعية العامة، في العاشر من الشهر الثاني عشر عام ١٩٤٨م اعلان عرف باسم "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستيفاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية. . وقد نصت المادة ١٩ منه على لكل شخص الحق في حرية التفكير والتعبير. ولقد جرى العمل الحر على احترام الحريات المدنية والسياسية للمواطنين، ومن أهمها حرية التعبير عن الرأي وهذا يعني فيما يعنيه "حرية الصحافة" وبناء "الإعلام الحر". وهنا لابد من الإشارة إلى أن كثيراً من الدساتير في الدول المتحضرة قد نصت صراحة على هذه الحرية، التي تعني إبداء الرأي بكل حرية كوسيلة هامة ورئيسية من وسائل المراقبة والمكاشفة ومن ثم الإصلاح.

بسبب الثورات الضخمة في المواصلات والاتصالات، وما شمل وسائل الإعلام من تطور هائل جعل هذه الآلية وسيلة من أهم الوسائل التي تنشئ الرأي العام وتشكله وتصوره، ليس فقط على المستوى المحلي ولكن حتى على المستوى الدولي، [١] ولذلك فقد عدت الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى لاعبا مهما في صناعة سياسيات الدول حتى أن بعضهم أطلق عليها اسم السلطة الرابعة إلى جانب السلطات الثلاث والتنفيذية والقضائية [٢] كما أنها استطاعت على مدى الفترات الزمنية الحديثة، أن تفضح كثيراً من مظاهر الفساد، وأن تجيش قوى الرأي العام لمقارعته ومصارعته ،وهكذا أصبحت الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى وسيلة للرقابة الشعبية والعامة على السلطات كافة. وقد أصبحت الوسيلة الإعلامية المنبر الذي تستطيع التحدث من فوقه كل طبقات المجتمع ومكوناته. لقد اعتمد العديد المجتمعات الأوروبية، خاصة التي استوطن فيها الفساد لبعض الفترات، على قدرة السلطة التشريعية" وقوتها، وسهولة الوصول إليها، وانفتاحها وإمكانية وصولها إلى كل أفراد المجتمع، اعتمدوا عليها في عمليات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي. أما في بعض دول الجنوب، فقد كان الحال مشابهاً. فعلى سبيل المثال نجحت مساعي سنغافورة للحد من عن طريق تجنيد وسائل الإعلام، وتأهيلها بشكل صحيح، حتى أصبحت من اللاعبين الذين يحتلون مواقع متقدمة في التطهير من الفساد وإعادة الحقوق إلى أصحابها وبناء مؤسسات دولة قائمة على الصلاح والرشد.[٣] إن الدور

---

(١) محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة، (القاهرة: الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، ٢٠٠٠م)، ص٣٠.

(٢) الإعلام في مكافحة الفساد الإداري نقلا عن http://www.m.ahewar.org/s.as0:

(٣) نبيل واخرون علي، مقاربة سوسيولوجية اقتصادية لظاهرة الفساد ، (دمشق: المعهد العالي للعلوم السياسية ، ٢٠٠٠م)، ص١٢.

التوعوي الذي تقوم به وسائل الإعلام قد أصبح دوراً مؤثراً في السعي الجاد للإصلاح في الدول التي ترغب في ذلك، وهنا تبرز أهمية الإعلام متعاظماً خاصة في سياق العملية الرقابية: [1]

المبحث الثالث: اتجاهات الصحفيين العراقيين إزاء تناول الصحف لقضايا الفساد

جدول (١) يبين البيانات العامة للمبحوثين

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المرتبة
الجنس	ذكر	٤٠	%٦٦,٦	الأولى
	انثى	٢٠	%٣٣,٣	الثانية
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤٠	%٦٦,٦	الأولى
	اعزب	١٨	%٣٠	الثانية
	مطلق	١	%١,٦	الثالثة
	ارمل	١	%١,٦	الرابعة
العمر	من ٢٥-٣٠	١٨	%٣٠	الأولى
	من ٣٠-٤٠	٢٥	%٤١,٦	الثانية
	من ٤٠-٥٠	٧	%١١,٦	الثالثة
	من ٥٠-٦٠	٧	%١١,٦	الرابعة
	من ٦٠ فما فوق	٣	%٥	الخامسة
التحصيل الدراسي	متوسطة	-	-	-
	اعدادية	١٥	%٢٥	الأولى
	بكالوريوس	٣٥	%٥٨,٣	الثانية
	ماجستير	٣	%٥	الثالثة
	دكتوراه	١	%١,٦	الرابعة
	اخرى	٦	%١٠	الخامسة

يلاحظ من بيانات الجدول (٢) ارتفاع نسبة تمثيل أفراد عينة الدراسة من الذكور والبالغة (٦٦.١%) فيما بلغت نسبة تمثيل الإناث (٣٣.٩%). وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية نلاحظ أن النسبة الأعلى من المتزوجين والبالغة (٦٦.٦%) فيما بلغت نسبة المطلقين (١.٦%) والأرامل (١.٦%) فقط. وحسب العمر نجد أن أكثر من نصف أفراد العينة تتجاوز أعمارهم من ٣٠-٤٠ سنة والبالغة (٤١.٦%) فيما بلغت أدنى نسبة تمثيل لفئة العمر من ٤٠-٥٠ سنة فأقل والبالغة (١١.٦%). ومن إذ المؤهل العلمي نجد أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس والبالغة (٥٨٠.٣%) وأدنى نسبة تمثيل للدكتوراه (١.٦%).

---

(١) عبد الرحمن احمد هيجان، مكافحة الفساد الإداري: الاستراتيجيات والامكانات ، مجلة الامن والحياة ،اكتوبر ،العدد ٢١٧ ، في ٢٠٠٠م، ص٥٤.

جدول (٢) يبين التوزيع النسبي لعينة البحث حسب الخصائص الوظيفية، عدد سنوات الخدمة، نوع العمل الصحفي، المنصب، الانتماء للنقابة، طبيعة المؤسسة الصحفية

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المرتبة
عدد سنوات الخدمة	من ٥ سنوات فاقل	٢٠	%٣٣,٣	الأولى
	من ٥ إلى ١٠	٢٠	%٣٣,٣	الثانية
	من ١٠ إلى ٢٠	١٢	%٢٠	الثالثة
	من ٢٠ إلى ٣٠	٥	%٨,٣	الرابعة
	من ٣٠ فاكثر	٣	%٥	الخامسة
نوع العمل الصحفي	مندوب ومراسل صحفي	١٥	%٢٥	الأولى
	مصور	١٠	%١٦,٦	الثانية
	محرر	١٥	%٢٥	الثالثة
	سكرتير تحرير	١٠	%٦,٦	الرابعة
	مترجم	٢	%٣,٣	الخامسة
	مدير تحرير	٨	%١٣,٣	السادسة
	اخرى	–	–	–
المنصب الإداري	رئيس تحرير	٨	%١٣,٣	الأولى
	مدير قسم	٢٢	%١٦,٦	الثانية
	سكرتير تحرير	١٤	%٢٣,٣	الثالثة
	رئيس قسم	١٦	%٢٦,٦	الرابعة
	لا يوجد	–	–	–
طبيعة المؤسسة	يومية	١٥	%٢٥	الأولى
	اسبوعية	١٥	%٢٥	الثانية
	شهرية	١٧	%٢٨,٣	الثالثة
	فصلية	١٣	%٢١,٦	الرابعة

توضح بيانات الجدول (٣) التوزيع النسبي الأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الوظيفية، فيلاحظ أن أعلى نسبة تمثيل لهم حسب الخبرة للفئة من ٥ إلى ١٠ سنة فأكثر والبالغة (٣٣.٣%)، ثم الفئة من ١٠ إلى ٢٠ سنوات وبنسبة (٢٠%). ومن إذ نوع العمل الصحفي نلاحظ أن النسبة الأعلى من المندوبين والمراسلين الصحفيون وبنسبة (٢٥%) ثم مديري التحرير (٢٣.٣%)، وكانت أعلى نسبة مدير قسم والبالغة (١٦.٦%). ومن ان طبيعة المؤسسة الصحفية التي يعملون بها نجد أن النسبة

الأعلى من العاملين في الجرائد الشهرية والبالغة (٢٨.٣%)، ثم نسبة العاملين في الجرائد الأسبوعية والبالغة (٢٥%) .

ويتضمن الجدول (٣) الفقرات التالية:

الفقرة (١) ضعف الرقابة المالية

الفقرة (٢) ضعف برامج مكافحة الفساد

الفقرة (٣) غياب العقوبات الرادعة

الفقرة (٤) نهب المال العام

الفقرة (٥) ضعف الوازع الديني والأخلاقي والقيم

الفقرة (٦) تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة

الفقرة (٧) ضعف الرقابة الإدارية

الفقرة (٨) استغلال الوظيفة والموقع

الفقرة (٩) تجاهل اتجاهات الرأي العام الوطني

الفقرة (١٠) عدم وجود إرادة حقيقية عند بعض أصحاب القرار في مكافحة الفساد

الفقرة (١١) هناك تجاوز على الإعلام من جهات رسمية تحاول تقييد وسائل الإعلام في مواجهة الفساد

الفقرة (١٢) عدم متابعة بعض الصحف للفساد وعدم النشر لأن لها مصالح مع المتورطين بالفساد الإداري.

جدول (٣) يبين الفقرات المتعلقة بالفساد من وجهة نظر المبحوثين

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفقرة (١)	٣٠	٥٠%	٢٠	٣٣,٣%	١٠	١٦,٦%
الفقرة (٢)	٢٥	٤١,٦%	١٥	٢٥%	٢٠	٣٣,٣%
الفقرة (٣)	٢٩	٤٨,٣%	٢١	٣٥%	١٠	١٦,٦%
الفقرة (٤)	٢٦	٤٣,٣%	٢٥	٤١,٦%	٩	١٥%
الفقرة (٥)	٢٧	٤٥%	٢٤	٤٠%	٩	١٥%
الفقرة (٦)	٣٤	٥٦,٦%	١٦	٢٦,٦%	١٠	١٦,٦%
الفقرة (٧)	٤٣	٧١,٦%	٩	١٥%	٨	١٣,٣%
الفقرة (٨)	٣٩	٦٥%	١٩	٣١,٦%	٢	٣,٣%
الفقرة (٩)	٣٣	٥٥%	١٧	٢٨,٣%	١٠	١٦,٦%
الفقرة (١٠)	٣٠	٥٠%	١٥	٢٥%	١٥	٢٥%
الفقرة (١١)	٢٩	٤٨,٣%	١٦	٢٦,٦%	١٥	٢٥%
الفقرة (١٢)	٢٢	٣٦,٦%	١٨	٣٠%	٢٠	٣٣,٣%

تشير بيانات الجدول إلى آراء المبحوثين يبين الفقرات المتعلقة بالفساد من وجهه نظر المبحوثين إلى ان ضعف الرقابة الإدارية جاء بالمركز الاول بواقع ٤٣ وبنسبة ٧١,٦%، و استغلال الوظيفة والموقع بالمرتبة الثانية وبواقع ٣٩ مبحوث وبنسبة ٦٥% وجاء بالمرتبة الثالثة تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة بواقع ٣٤ مبحوث وبنسبة ٥٦,٦% اما المركز الرابع فجاء من نصيب تجاهل اتجاهات الرأي العام الوطني بواقع ٣٣ مبحوث وبنسبة ٥٥% يليه في المركز الخامس مكرر ضعف الرقابة المالية و عدم وجود إرادة حقيقية عند بعض أصحاب القرار في مكافحة الفساد بواقع ٣٠ مبحوث وبنسبة٥٠% واخيرا المركز السادس جاء هناك تجاوز على الإعلام من جهات رسمية تحاول تقييد وسائل الإعلام في مواجهة الفساد بواقع ٢٩ مبحوث وبنسبة ٤٨,٣% وتشير النتائج السابقة إلي أن أبرز العوامل المتعلقة بالفساد هي ضعف الرقابة الإدارية وهي من اهم العوامل المؤثرة في زيادة نسبة الفساد في المجتمع ، وعليه لابد من تعزيز الرقابة الإدارية لتفويت الفرصة على الفاسدين، ويتضمن الجدول (٤) الفقرات الآتية:

الفقرة (١) الرشوة والتلاعب بالقوانين وانظمة السوق

الفقرة (٢) المحاباة والمحسوبية في التعيين

الفقرة (٣) نهب المال العام و الرشوة في الانتخابية

الفقرة (٤) الاحتيال وغياب الرقابة الحكومية في مفاصل الدولة

الفقرة (٥) الحزبية واستغلال المنصب والتجرد من كل ما هو يمت إلى الاخلاق

جدول (٤) يبين اشكال الفساد المستشري في العراق من وجهة نظر المبحوثين

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الفقرة (١)	٣٠	٥٠%	٢١	٣٥%	٩	١٥%
الفقرة (٢)	٣٩	٦٥%	١٨	٣٠%	٣	٥%
الفقرة (٣)	٢٢	٣٦,٦%	٢٢	٣٦,٦%	١٦	٢٦,٦%
الفقرة (٤)	٢٩	٤٨,٣%	٢١	٣٥%	١٠	١٦,٦%
الفقرة (٥)	٣١	٥١,٦%	١٩	٣١,٦%	١٠	١٦,٦%

تشير بيانات جدول (٤) والذي يبين **اشكال الفساد المستشري في العراق من وجهة نظر المبحوثين** ان جاءت المحاباة والمحسوبية بالمركز الاول بواقع ٣٩ ونسية مئوية مقدارها ٦٥% اما المركز الثاني فقد جاءت الحزبية واستغلال المنصب بواقع ٣١ وبنسبة ٥١,٦ وقد جاءت الواسطة بالمركز الثالث وبواقع ٣٠ وبنسبة ٥٠% ، ويتضمن الجدول (٥) الفقرات الخاصة بالأسباب الآتية:

السبب (١) ضعف الاشراف والرقابة

السبب (٢) استغلال بعضهم لنفوذه السياسي والديني

السبب (٣) المحسوبية والولائية للأحزاب المعيار في شغل الوظائف

السبب (٤) ضعف الرقابة مما ادى إلى التجاوز على المال العام

السبب (٥) تعطيل التعليمات والقوانين وانتشار العشوائية والفوضى بالوظائف العامة
السبب (٦) العشوائية في تشكيل لجان من غير ذوي الاختصاص في(المناقصات، المشتريات).
السبب (٧) التشريعات الموجودة تساعد في عدم معاقبة الفاسدين.

جدول (٥) يبين اسباب الفساد في العراق

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
السبب (١)	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
السبب (٢)	٣٠	%٥٠	١٨	%٣٠	١٢	%٢٠
السبب (٣)	٢٨	%٤٦,٦	٢١	%٣٥	١١	%١٨,٣
السبب (٤)	٣١	%٥١,٦	١٨	%٣٠	١١	١٨,٣
السبب (٥)	٣٠	%٥٠	١٨	%٣٠	١٢	%٢٠
السبب (٦)	٢٨	%٤٦,٦	٢١	%٣٥	١١	%١٨,٣
السبب (٧)	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦

جدول (٥) يبين مظاهر الفساد في العراق وجاء بالمركز الاول من مظاهر الفساد في المجتمع هو التجاوز على المال العام بواقع ٣١ وبنسبة ٥١,٦% اما المركز الثاني فكان من نصيب استغلال بعضهم لنفوذه. السياسي والديني بواقع ٣٠ وبنسبة ٥٠% واخيرا جاءت فقرة ضعف الإدارة بالمركز الثالث بواقع ٢٩ وبنسبة مقدارها ٤٨,٣%. ويتضمن الجدول (٦) الفقرات الخاصة بالأسباب الآتية:

السبب (١) عدم وجود المصادر الموثقة في تحري الفساد.
السبب (٢) إغفال الصحافة للرأي الآخر بالاستماع إلى الشخص المتهم بالفساد ولم تتعمق بالقضايا.
السبب (٣) ضعف الوعي والجرأة في الحديث عن قضايا الفساد.
السبب (٤) سياسات التحرير في الصحف اليومية.
السبب (٥) حرص الصحافة على علاقتها مع المؤسسة الاقتصادية للحصول على الدعم والإعلانات.
السبب (٦) معالجة الصحافة لقضايا الفساد تتسم بالتردد.
السبب (٧) عدم حصول الصحافة على المعلومات الكاملة.
السبب (٨) تسيد المصالح الفردية أدى إلى إضعاف دور الصحافة.
السبب (٩) تراجع الحرية والحماية للصحفيين وعدم مجاملة الفاسدين.
السبب (١٠) معالجة الصحافة لقضايا الفساد تتسم بالمزاجية.
السبب (١١) ضعف الكفاءة المهنية المتخصصة في الصحافة الاستقصائية.
السبب (١٢) معالجة الصحافة ا لقضايا الفساد تتسم بالانتقائية.
السبب (١٣) تحتاج الصحافة في مكافحة الفساد إلى الصراحة الشفافية.

السبب (١٤) تحتاج الصحافة في مكافحة الفساد إلى أخلاقيات المهنة.
السبب (١٥) تحتاج الصحافة في مكافحة الفساد إلى تنسيق وتعارف وخبرة في تغطية الفساد.

جدول (٦) يبين اسباب قصور الصحافة في عدم نشر المواضيع التي تتعلق بالفساد في العراق

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
السبب (١)	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
السبب (٢)	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
السبب (٣)	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
السبب (٤)	٣٤	%٥٦,٦	١٥	%٢٥	١١	%١٨,٣
السبب (٥)	٣١	%٥١,٦	١٧	%٢٨,٣	١٢	%٢٠
السبب (٦)	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
السبب (٧)	٣٠	%٥٠	١٤	%٢٣,٣	١١	%١٨,٣
السبب (٨)	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
السبب (٩)	٢٦	٤٣,٥	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
السبب (١٠)	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
السبب (١١)	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
السبب (١٢)	٣٣	%٥٥	١٦	%٢٦,٦	١١	%١٨,٣
السبب (١٣)	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
السبب (١٤)	٣٣	%٥٥	١٦	%٢٦,٦	١١	%١٨,٣
السبب (١٥)	٣٠	%٥٠	٢٠	%٣٣,٣	١٠	%١٦,٦

تشير النتائج في الجدول (٦) والذي يبين اسباب قصور الصحافة في عدم نشر المواضيع التي تتعلق بالفساد في العراق جاءت بالمركز الاول مكرر ثلاث فقرات هي:. إغفال الصحافة للرأي الآخر بالإستماع إلى الشخص المتهم بالفساد ولم تتعمق بالقضايا بواقع ٣٥ وبنسبة مقدارها ٥٨,٣% و معالجة الصحافة لقضايا الفساد تتسم بالمزاجية وبنفس النسب و معالجة الصحافة لقضايا الفساد تتسم بالمزاجية وجاءت الفقرة سياسات التحرير في الصحف اليومية بالمركز الرابع وبواقع ٣٤ وبنسبة ٥٦,٦% اما المركز الخامس فقد جاء ت الفقرة معالجة الصحافة ا لقضايا الفساد تتسم بالانتقائية وبواقع ٣٣ وبنسبة ٥٥%.

جدول (٧) الضغوطات والمعوقات التي يتعرض لها الصحفي في مكافحة الفساد في العراق

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
صعوبة الحصول على المعلومات من القطاع الخاص	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
تعرض الصحفيين لشراء ذممهم	٣٤	%٥٦,٦	١٥	%٢٥	١١	%١٨,٣
الضغوطات على الصحفيون من داخل المؤسسة الصحفية	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
تعرض الصحفيون للإيذاء المعنوي والجسدي	٤٠	%٦٦,٦	١٠	%١٦,٦	١٠	%١٦,٦
تعرض الصحفيون للتهديد من قبل المتهمين بالفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٩	%٣١,٦	١٥	%٢٥
وجود قوانين تحد من حرية الصحفي في استقصاء الفساد	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
تهديدات حكومية ضد الصحفيين لمنعهم من نشر قضايا الفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
محاولات إبعاد الصحفيون عن الوقائع المتعلقة بالفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٩	%٣١,٦	١٥	%٢٥
الضغوطات والعراقيل التي يتعرض لها الصحفي	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
محاولات تضليل الصحفيون	٤٠	%٦٦,٦	١٠	%١٦,٦	١٠	%١٦,٦
صعوبة الحصول على المعلومات من الأجهزة الرسمية	٢٦	%٤٣,٣	١٩	%٣١,٦	١٥	%٢٥

تشير النتائج في جدول (٧) أهم الضغوطات والمعوقات التي يتعرض لها الصحفي في مكافحة الفساد في العراق فكانت النتائج كما يلي :

جاءت الفقرتين تعرض الصحفيون للإيذاء المعنوي والجسدي و محاولات تضليل الصحفيون بالمركز الاول بواقع ٤٠ وبنسبة مئوية ٦٦,٦% وجاء بالمركز الثاني الفقرتين وجود قوانين تحد من حرية الصحفي في استقصاء الفساد و الضغوطات على الصحفيون من داخل المؤسسة الصحفية بواقع ٣٥ وبنسبة مئوية ٥٨,٣% وجاء بالمركز الثالث تعرض الصحفيين لشراء ذممهم بواقع ٣٤ وبنسبة مئوية تبلغ ٥٦,٦% وجاء بالمركز الرابع الفقرة الضغوطات والعراقيل التي يتعرض لها الصحفي و

صعوبة الحصول على المعلومات من القطاع الخاص بواقع ٢٩ وبنسبة مئوية ٤٨,٣% وجاء بالمركز الخامس الفقرات التالية : تعرض الصحفيون للتهديد من قبل المتهمين بالفساد و تهديدات حكومية ضد الصحفيين لمنعهم من نشر قضايا الفساد و محاولات إبعاد الصحفيون عن الوقائع المتعلقة بالفساد و صعوبة الحصول على المعلومات من الأجهزة الرسمية بواقع (٢٦) وبنسبة مئوية تبلغ ٤٣,٣%.

جدول (٨) يبين الدور الرسمي والنيابي في تحجيم والقضاء على الفساد في المجتمع

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المحاكمات العادلة والعقوبات الرادعة	٣٥	%٥٨,٣	١٥	$٢٥	١٠	%١٦,٦
أن يكون للتشريعات والقوانين دور مؤثر في مكافحة الفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	٢٦,٦
تزويد المحاكم بالكفاءات المتقدمة	٣٠	%٥٠	١٤	%٢٣,٣	١١	%١٨,٣
اعطاء الحرية لدائرة العدلية في متابعة الفاسدين	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
تفعيل ديوان الرقابة المالية في ملاحقة الفاسدين	٢٧	%٤٥	١٨	%٣٠	١٥	%٢٥
اعطاء دور لمؤسسات المجتمع المدني ر في مكافحة الفساد.	٣٤	%٥٦,٦	١٥	%٢٥	١١	%١٨,٣
ان امتلاك الحكومة لعدد من الصحف والسيطرة عليها قلل من دور الصحف في مكافحة الفساد	٢٧	%٤٥	١٧	%٢٨,٣	١٦	%٢٦,٦
إضعاف دور ووسائل الإعلام في مكافحة الفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
ضعف دور الحكومة في مكافحة الفساد	٤٠	%٦٦,٦	١٠	%١٦,٦	١٠	%١٦,٦

تشير النتائج في الجدول (٨) والذي يبين الدور الرسمي والنيابي لمشكلة الفساد في العراق انه جاء بالمركز الاول ضعف دور الحكومة في مكافحة الفساد بواقع٤٠وبنسبة مئوية ٦٦,٦% أما المركز الثاني فكان من نصيب فقرة المحاكمات العادلة والعقوبات الرادعة هي السبيل الوحيد للقضاء على الفساد والفاسدين بواقع ٣٥ وبنسبة ٥٨,٣ % اما المركز الثالث مكرر فقد كانت من نصيب اعطاء دور لمؤسسات المجتمع المدني ر في مكافحة الفساد بواقع ٣٤ وبنسبة٥٦,٦% لفقرة التالية تكون

بالمركز الرابع تفعيل ديوان الرقابة المالية في ملاحقة الفاسدين و ان امتلاك الحكومة لعدد من الصحف والسيطرة عليها قلل من دور الصحف في مكافحة الفساد بالمركز الثالث بواقع ٢٧ وبنسبة مئوية تبلغ ٤٥% وجاءت الفقرات التالية بالمركز الرابع مكرر إضعاف دور ووسائل الإعلام في مكافحة الفساد و اعطاء الحرية لدائرة العدلية في متابعة الفاسدين و أن يكون للتشريعات والقوانين دور مؤثر في مكافحة الفساد بواقع ٢٦ وبنسبة مئوية تبلغ ٤٣,٣%.

جدول (٩) يبين كيفية مكافحة الفساد في العراق من وجهه نظر الصحفيين

الفقرات	موافق		محايد		معارض	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
توفر الحيادية والشفافية في التغطية الصحفية لقضايا الفساد	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
إشهار الذمم المالية لأعضاء الحكومة ومجلس النواب	٣٠	%٥٠	٢٠	%٣٣,٣	١٠	%١٦,٦
تفعيل مبدأ (من أين لك هذا ؟) بحق من يتقلد منصبا قياديا	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
إجراء المحاكمات العادلة للمتهمين	٢٩	%٤٨,٣	٢١	%٣٥	١٠	%١٦,٦
سهولة الوصول إلى الوثائق التي تكشف قضايا الفساد	٢٦	%٤٣,٣	١٨	%٣٠	١٦	%٢٦,٦
عزل الموظف عن العمل اذا ثبت انه فاسدر	٣٣	%٥٥	١٦	%٢٦,٦	١١	%١٨,٣
ايقاع العقوبات الرادعة بحق المدانين	٣٥	%٥٨,٣	١٥	%٢٥	١٠	%١٦,٦
الالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها هيئة مكافحة الفساد.	٢٦	%٤٣,٣	١٦	%٢٦,٦	١٨	%٣٠
حماية الأشخاص المبلغين عن قضايا الفساد شيء أساسي	٣٠	%٥٠	١٠	%١٦,٦	٢٠	%٣٣,٣
التخلص من الواسطة من طرق الكفاءة بالاختيار	٢٧	%٤٥	١٧	%٢٨,٣	١٦	%٢٦,٦
توظيف الكفاءات	٤٠	%٦٦,٦	١٠	%١٦,٦	١٠	%١٦,٦
دعم الإرادة الحقيقية من قبل الشعب حل من حلول القضاء على الفساد	٣٤	%٥٦,٦	١٥	%٢٥	١١	%١٨,٣

تشير بيانات الجدول(٩) إلي آراء المبحوثين يبين كيفية مكافحة الفساد في العراق من وجهه نظر الصحفيين ان فقرة توظيف الكفاءات من أسباب القضاء على الفساد جاءت بالمركز الاول بواقع ٤٠ وبنسبة ٦٦,٦%والمركز الثاني ايقاع العقوبات الرادعة بحق المدانين بواقع ٣٥ وبنسبة مئوية تبلغ ٥٨,٣% والمركز الثالث دعم الإرادة الحقيقية من قبل الشعب حل من حلول القضاء على الفساد بواقع ٣٤ وبنسبة مئوية ٥٦,٦% اما المركز الرابع فكان من نصيب الفقرة عزل الموظف عن العمل اذا ثبت انه فاسدر بواقع

٣٣ وبنسبة مئوية تبلغ ٥٥% وجاءت الفقرة . حماية الأشخاص المبلغين عن قضايا الفساد شيء أساسي بواقع ٣٠ وبنسبة مئوية تبلغ ٥٠% بالمركز الخامس اما **إجراء المحاكمات العادلة للمتهمين** بواقع ٢٩ وبنسبة مئوية قدرها**٤٨,٣ %** جاءت المركز السادس، وتشير النتائج السابقة إلى أن أبرز العوامل المتعلقة بالفساد هي **توظيف الكفاءات** وهي من اهم العوامل المؤثرة في **مكافحة الفساد في العراق**، وعليه لابد من تعزيز توظيف الكفاءات للقضاء غلى الفساد.

خلال النتائج التي افرزها تحليل مضامين البحث استنتج الباحث الآتي:

١- بينت البحث وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أسباب الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيين، إذ أشارت إجابات الصحفيون إلى أن أكثر أسباب انتشار الفساد تأثيراً كانت النفقات غير المقننة التي تسهم في تفشي الفساد وعدم العدالة، ثم تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة. ويمكن تفسير ذلك بضعف القوانين والأنظمة التي تعمل على محاربة ظاهرة الفساد وعدم قدرتها على ردع الموظفين على تجاوز حدود صلاحياتهم، وما تكون للصحفيين من خبرتهم العملية وتقييمهم لواقع ظاهرة الفساد في العراق وأسبابها سواء المرتبطة بالنواحي الشخصية للموظف أو النواحي القانونية والإدارية والتي قد تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى حدوث ظاهرة الفساد.

٢- أظهر البحث وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أشكال الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيون،، وجاء ترتيب الأشكال كما يلي توريث المناصب شكل من أشكال الفساد ثم الواسطة شكل من أشكال الفساد والمحسوبية من أشكال الفساد وغياب الرقابة شكل من أشكال الفساد

٣- أشارت نتائج البحث إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو مظاهر الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيون، وكانت أكثر مظاهر الفساد في العراق من وجهة نظر الصحفيون هي أن استغلال بعضهم لنفوذه السياسي، والتجاوزات المالية وإن استغلال بعضهم لنفوذه الإقتصادي، كما أن ضعف الإشراف والرقابة الإدارية.

٤- بين البحث وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أسباب قصور الصحافة في مكافحة الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيون، وكانت أكثر الأسباب تأثيراً على دور مكافحة الفساد هي الخوف من الاستهداف الشخصي للصحفيين، بينما جاءت عملية معالجة الصحافة العراقية لقضايا الفساد التي تتسم بالمزاجية ثانياً .ثم تراجع الوعي والجرأة في الحديث عن قضايا الفساد ونظرة الصحفيون لدور الصحافة والذي يجب أن يكون (وقائياً) تجاه مكافحة الفساد ثالثا .

وتراجع الحرية والحماية للصحفيين وعدم مجاملة الفاسدين بلغ بمتوسط ٤.٠٠ وضعف الكفاءة المهنية المتخصصة في الصحافة الاستقصائية، أما خشية الصحفيون من رفع الدعوى عليهم وحرص الصحافة على علاقتها مع المؤسسة الاقتصادية للحصول على الدعم والإعلانات.

٥- بينت البحث وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو الدور الرسمي والنيابي و المجتمعي في مكافحة الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيون، ويتمثل هذا الدور من خلال تزويد دائرة مكافحة الفساد بالكفاءات العالية مما سيفعل دورها في محاربة ظاهرة الفساد وهذا يشير إلى أهمية دور دائرة مكافحة الفساد في محاربة ظاهرة الفساد من وجهة نظر الصحفيون، بينما جاءت العدالة والعقوبات الرادعة حل وجيه لمكافحة الفساد بالمرتبة الثانية وبالمرتبة الثالثة تفعيل دور ديوان المحاسبة مما سيفعل دوره في مكافحة الفساد، ومن ثم يأتي دور التشريعات والقوانين المؤثر في مكافحة الفساد .

٦ - بينت نتائج البحث وجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو كيفية مكافحة الفساد من وجهة نظر الصحفيون العراقيون، وهذا يشير إلى أن الصحفيون العراقيون لديهم اتجاهات ومواقف محددة نحو الطرف والوسائل التي يمكن من خلالها مكافحة هذه الظاهرة والحد منها من خلال الحد من الواسطة والمحسوبية في الوظائف العامة وإيقاع العقوبات الرادعة بحق المدانين بهذه الجرائم وتوفير الحماية القانونية للأشخاص الذين يبلغون عن هذه القضايا وإجراء المحاكمات العادلة للمتهمين.

❖ يوصي الباحث بضرورة ما يأتي:

١-يوصي الباحث بضرورة إقرار قانون جديد من قبل الحكومة يمنع أي مسؤول إداري التصرف بحرية مطلقة بالمال العام. وأن يتم تطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

٢- العمل على تحقيق العدالة في السلم الوظيفي بأن يأخذ الموظف حقه في الترقية والترفيع.

٣- العمل على تقييم ومراجعة الأسباب التي تؤدي إلى الفساد في العراق من وجهة نظر الصحفيون كون الصحفيون من الجهات الرقابية التي تعمل على كشف الفساد والمفسدين.

٤- يجب أن يكون هناك تعاون بين الصحافة من جهة وكافة الجهات العراقية التي تعمل في مجال محاربة الفساد، من خلال توفير المعلومات الكافية للصحفيين.

٥- يجب على إدارات الصحف أن لا تمنع الصحفيون من نشر الأخبار التي تتعلق بالفساد والتي تكون بعضها حساسة جداً.

٦- يجب أن تتوفر لدى الصحفيون الوثائق والدلائل عند النشر عن قضايا الفساد، حتى يكتسب الصحفيون المكانة التي يستحقونها.

❖ قائمة المصادر والمراجع

١) أديب مروة ،الصحافة العربية ،نشأتها وتطورها، (بيروت: مطابع فضول الحديثة ،١٩٦١م).

٢) الإعلام في مكافحة الفساد الإداري نقلا عن: http://www.m.ahewar.org/s.as0:

٣) البنك الدولي، إدارة حكم أفضل من أجل التنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعزيز التضمينية والمساءلة، تقرير عام ٢٠٠٤م، بيروت: ، دار الساقي، ٢٠٠٥م.

٤) صلاح عودة الله، ما بين الإعلام التبعي المنحاز والفساد الذي ينخر عظامنا، ٢٠١٢م، موقع هيل نيوز نقلا: WWW.HEILNEWS.NET

٥) عبد الرحمن احمد هيجان، مكافحة الفساد الإداري: الاستراتيجيات والامكانات ، مجلة الامن والحياة ،اكتوبر ،العدد ٢١٧ ، في ٢٠٠٠م.

٦) عبد العزيز الغنام ،مدخل إلى علم الصحافة، الجزء الاول، الصحافة اليومية، ط٢، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦م).

٧) علي احمد فارس، حل الازمات، الفساد الإداري نموذجا اللجنة العربية لحقوق الانسان، (بيروت: مركز المستقبل للدراسات والبحوث، ٢٠٠٨م).

٨) محمد حسنين هيكل، كلام في السياسة، (القاهرة: الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، ٢٠٠٠م).

٩) محمد عبد الحميد محمد ،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط٢ ، (القاهرة: عالم الكتاب ، ٢٠٠٤م).

١٠) مصطفى كامل السيد، وزرنوقة سلام سالم، الفساد والتنمية ، (القاهرة: مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٩م).

١١) نبيل وآخرون علي، مقاربة سوسيولوجية اقتصادية لظاهرة الفساد ، (دمشق: المعهد العالي للعلوم السياسية ، ٢٠٠٠م).
١٢) يوسف خليفة يوسف، الفساد الإداري والمالي ،الأسباب والنتائج وطرق العلاج ،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد ٣٠ العدد ٢ ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م.

❖ قائمة المصادر مترجمة

1) Abdel Aziz Al-Ghannam, Introduction to the Science of Journalism, Part One, Daily Journalism, 2nd edition, (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1986).
2) Abdul Rahman Ahmed Hejan, Combating Administrative Corruption: Strategies and Possibilities, Security and Life Magazine, October, Issue 217, 2000 .
3) Adeeb Marwa, The Arab Press, Its Origins and Development, (Beirut: Modern Faddoul Press, 1961) .
4) Ali Ahmed Fares, Crisis Resolution, Administrative Corruption as a Model, Arab Committee for Human Rights, (Beirut: Future Center for Studies and Research, 2008).
5) Fraser Bond An introduction to Journalish, second edition, macmilon company, new york, 1961.
6) Media in the fight against administrative corruption, quoted from http://www.m.ahewar.org/s.as0 :
7) Muhammad Abdel Hamid Muhammad, Scientific Research in Media Studies, 2nd edition, (Cairo: Alam al-Kitab, 2004).
8) Muhammad Hassanein Heikal, Talk about Politics, (Cairo: Egyptian Company for Arab and International Publishing, 2000).
9) Mustafa Kamel Al-Sayyid, and Zarnouka Salam Salem, Corruption and Development, (Cairo: Center for Studies and Research of Developing Countries, Faculty of Political Science, 1999).
10) Nabil and Ali et al., A Sociological-Economic Approach to the Phenomenon of Corruption, (Damascus: Higher Institute of Political Sciences, 2000).
11) Salah Odeh Allah, Between the subservient and biased media and the corruption that eats away at our bones, 2012, Heal News website, quoted from: WWW.HEILNEWS.NET
12) World Bank, Better Governance for Development in the Middle East and North Africa, Promoting Inclusion and Accountability, 2004 Report, Beirut: Saqi House, 2005.
13) Youssef Khalifa Youssef, Administrative and financial corruption, causes, results and methods of treatment, Journal of Social Sciences, Volume 30, Issue 2, Kuwait, Scientific Publishing Council, Kuwait University, 2002.